العدد ٩٥

﴿وأمرهم شورى بينهم﴾ قرآن كريم

السنة الثانية

الشورى

جريدة سياسية أدبية عربية

قيمة الاشتراك
٧٥ قرشاً في القطر المصري
١٠٠ قرش في فلسطين والخارج
٥ دولارات في أميركا
٢٠ شلناً في البلاد الهندية

الشورى

صاحبها ومحررها المسئول
محمد علي الطاهر

المراسلات — ترسل باسم صاحب الجريدة بالقاهرة
العنوان التلغرافي — الشورى بمصر
الوصولات — لا تعتمد ما لم تكن بتوقيع صاحب الجريدة

Esh-Shoura Newspaper
CAIRO EGYPT

القاهرة في يوم الخميس ٢٤ جماد الاول سنة ١٣٤٤

جريدة سياسية تبحث في شؤون سورية (فلسطين سورية لبنان شرق الأردن)

١٠ ديسمبر سنة ١٩٢٥

يافرنسا! يافرنسا!

أتدرين ماذا يصنع أذنابك في بر الشام ؟

— ٥ —

لحضرة صاحب السعادة استاذنا الاكبر احمد زكي باشا

انى أتكلم عن الفظائع الفرنساوية في سوريا بلسان المؤرخ الخالي الغرض، بعد أن جاس خلال الديار، وبعد أن رأى بعينه ما رأى، وبعد أن لمس بيده جمر النار تحت الرماد .

وقد بلغ من حماقة الفرنساويين أنهم تعجلوا أمرهم بارسال ريح صرصر كشفت ذلك الرماد وزادت ضرام النار فتدفق سيلها البركاني عليهم من كل مكان . وعجزوا كل العجز عن تدبير أمرهم بالحكمة، وعن سياسة البقية الباقية لهم في سوريا بطريق العقل . فسول لهم شيطانهم أن يتمادوا في البغي والعدوان وأن يعموا عيونهم وأن يصموا آذانهم عن صوت الحق، وأن يعموا عيونهم وقلوبهم عن نور العدل، فأسرفوا في الظلم الى درجة لا تخطر على بال الابالسة . ونسوا قول العربي الحكيم : الظلم مرتعه وخيم

انهم يترنمون بذكرى الثورة في بلادهم، وينفخون أشداقهم إذا ما طرق اسمها أسماعهم ويكادون يخرون ساجدين إذا ما تحدثوا عن قيامهم على ملوكهم ودك عروشهم وسحق « الباستيل » ولكنهم إذا قام شعب آخر ونسج على منوالهم وحدثته نفسه أن يتشبه بهم، وأراد الخلاص من نيرهم وظلمهم، فذلك الشعب يكون خائناً في نظرهم ومستحقاً لكل أنواع النكال من جانبهم

أهذه هي الحرية التي جعلوها شعاراً لأنفسهم ؟

أهذه هي حقوق الانسان التي قرروها في بلادهم وقدسوها قبل غيرهم من أمم الفرنجة ؟

بل أن الحرية عندهم هي تلك التي نعاها شاعرهم بقوله :

إيه لك أيتها الحرية ! كم ذنوب وكم آثام يرتكبها الناس باسمك، يا حرية ! »

بل أهل فرنسا حققوا بالفعل الكلمة التي صدرت عن فيلسوفهم باسكال وهي : « ان الحق هنا هو الضلال هناك »

ومعناها عنده أو عندهم ان الخير والشر في كثير من المواضع يتقلبان بحسب البلاد التي يسكنها الناس !

وعلى ذلك فالعمل الواحد اذا صدر عن الأتراك في بلاد البلقان أو اليونان كان اسمه عند الافرنج « فظائع » واما اذا صدر هذا العمل نفسه عن أمة أوروبية مثل انكلترة أم فرنسة أم إيطاليا فهو — وان كان اشد فظاعة واكثر نكالا — إنما هو تأديب وتهذيب وقمع فتنة واعادة الى حظيرة القانون!

فهل تظن اوروبا أن الشرق يرضى بهذا الفرق؟

قد يصبر الشرق وقد يصبر الشرقي على هذا البغي صبر الكرام، وقد يخضع خضوع الاسد امام سائسه وفي يده سوط العذاب . ولكن الصبر له حد . فاذا طفح الكيل، فالويل كل الويل للظالم الباغي المعتز بقوته المادية المغتر بجبروته وبتضامنه مع امثاله العتاة الطغاة

هل تذكر فرنسا انها منذ سنة ١٨٧٠ الى سنة ١٩١٧، كانت ترتعد فرقا وتذوب هلعاً وتخشع كل الخشوع امام كلمة واحدة تصدر عن المانيا ؟

فلماذا نراها وقد اخذتها العزة بالاثم حينما تم لها الخلاص بفضل غيرها من الحلفاء الذين زحزحوا عنها الكابوس الجرماني ؟

ولماذا تنسى فضل الشرق عليها حينما انجدها سلطان العثمانيين في محنتها ايام ملكها الذي كان يخاطبه بقوله « فرنسوا افندي » ؟

ولماذا تنسى فضل العرب الاكبر عليها وعلى حلفائها في الحرب الكبرى ؟ فلولا ثورة العرب على العثمانيين، ولولا الشريف حسين وأبناؤه، لما تصدعت الجبهة الجنوبية وابتسم ثغر النصر لفرنسا وحلفائها ؟

لماذا، لماذا تنسى ان رحمة الله قد نزلت عليها بفضل العرب في الشام ؟

لماذا نراها ترتكب في هذا الشام كل اصناف المخازى والفضائح، وكل ألوان المحارم والفظائع ؟

هل تتذكر فرنسا ان أوروبا كلها قد كانت تألبت عليها، فكان الظفر لفرنسا وحدها لان الحق كان في جانبها ؟ أفما تذكر ان خلاصها من مخالب الانكليز كان بفضل الفتاة الراعية جان دارك ؟

أفليست كلمة واحدة جعلت فرنسا كلها كالبنيان المرصوص في دفع عادية أوروبا وقد تألبت كل دولها عليها ؟ تلك الكلمة هي « الوطن في خطر » La patrie en danger صدرت عن الجمعية التشريعية في باريس يوم ١٢ يوليو سنة ١٧٩٢ فقامت لها القيامة وتهافت الشبان للانضمام تحت راية الوطن . وبهذه الكلمة كان انقاذ فرنسا من أعدائها وهم كثيرون .

أفلا تظن فرنسا ان الشرق قادر على القيام بهذه المعجزة ؟

* * *

هاهي فرنسا وأسبانيا يقدمان في كل يوم للريف الكريم سلاحا وعتاداً وذخيرة وأموالا مما كانت الدولتان العظيمتان قد أعدتاه لقتل الريف وأهل الريف ولكن جنود هاتين الدولتين هم الذين يتركون كل هذه المعدات الحربية لابناء الريف الكرام، ويفرون من ساحة القتال . وما كان لدى الريفيين في أول الحرب مال سوى الفقر، ولا سلاح سوى السيف . فصاروا الآن يضربون العدوين المشتركين بطيارات ومدافع الحليفين القديرين!!

ولقد ثبت ان بعض تجار الفرنساويين كانوا هم الذين يوردون السلاح والعتاد الى الريفيين بثمن يتناولونه من المال الذي آل الى الريفيين في جملة ماغنموه من جيوش أسبانيا الجرارة التي لم ينج منهما من القتل والاسر إلا عدد ضئيل . وأما الجموع التي كانت ترتج فوق الارض فقد دخلت ضيوفا في قبورها تحت تلك الارض .

هكذا كان شأن فرنسا أيضاً مع الدروز ! لم يكن لديهم سوى قلب حديد وسيف حديد . فجاءهم الجنرال ميشو الفرنساوي وترك لهم كل ما كان مع حملته الكثيرة العدد والعدد . ونجا هو وحده بنفسه . وكان حقا عليه أن يكون أول المقتولين أو آخر المقتولين في جبل الدروز . هذا هو الذي تقضي به المهنة، وهذا هو الذي يوجبه الشرف العسكري .

ولكن هذا القائد الكبير، وهذا الجندي العظيم وهذا الفرنسوي الكثير النظير في بلاده، قد آثر الفرار ولسان حاله يقول : العار ولا النار ! بخلاف الدروز الذين قالوا مثل أجدادهم العرب : النار ولا العار، ثم اقتحموا نار الفرنساويين فكانت عليهم برداً وسلاماً .

وكانت لهم من ورائها غنيمة وأي غنيمة هي السلاح والعتاد وفوق الاموال التي تجمعها فرنسا من ثلاثة أبواب: أولها باب الضرائب الحكومية في نفس فرنسا لمصلحة فرنسا فيبذرها القائمون بالامر فيها بما يلوث سمعة فرنسا ويقضي على حضارتها بالافلاس — وثانيها باب القروض التي تستدينها من أمريكا بحجة الاصلاح والتعمير فتنفقها باسراف غير مفيد في سبيل الاستعمار العقيم وتخريب البلاد المنكوبة بانتدابها أو بجورها وثالثها الغرامات الباهظة التي ترهق بها المدائن السورية على أشكال شتى أوهى من بيت العنكبوت

* ٢ *

ورأينا أوربا تقوم في وجه الخديو اسماعيل لانه أسرف في تبذير المال، ثم تجرده من أملاكه التي جمعها بكل وسيلة وبكل سبب ثم تتولى عزله واخراجه من دياره

ولكن أوربا تقف ساكتة جامدة أمام فرنسا في هذا الاسراف وفي هذا التبذير مع ما ينطوى تحتهما من البغي والعدوان

أفليس تناقض أوربا في الحالتين دليلا على افلاس المدنية الاوروبية أنها ينطبق عليها قول المسيح الذى تدين بدينه بعد أن حرفته عن منهاجه الشريف، وبعد حولته من دين السلام الى دين يرمى الى سفك الدماء . نعم هي لا تحس بالجذع في عين نفسها ولكنها ترى القذى في عين غيرها !

وما دامت أوروبا تتضامن على ارهاق الشرق، وتغتفر لنفسها ما ترتكبه دولها فيه من المحارم والآثام، فهل يصح للشرق أن ينام، وهل يكون بين الشرق والغرب سلام ؟؟؟

اللهم لا . .

(يتبع) احمد زكي باشا

عن جريدة الفسطاط ٥/١٢/١٩٢٥

ذكرى …

قالت جريدة البغنان الغراء مايلي :

« من أخبار فلسطين ان الجمعية الصهيونية رفعت يوم الاثنين الماضي الراية السوداء على دارها تذكاراً لتاريخ اعلان الصحف عن قرب موعد صدور أول عدد من جريدة الشورى عند اول صدورها منذ أكثر من سنة » .

ذكرى الحضارة العربية

والامير شكيب ارسلان

يامتعباً قلبه في نصح أمته
بالدرس والعلم والتذكير للناس
وكاتباً طالما غنى اليراع بما
قد خط من سحره المستعذب الآسي
وشاعراً قدره مأثور ما خبأت
خزائن الشعر من راد ومن ماس (١)
ومصلحاً لم يدع فرضاً لغايته
مثابراً هازئاً بالجبن واليأس
هون عليك فما ينسى ذوو شمم
تاريخ عزهم والسؤدد الراسي
وأي قلب له خفق يذكره
بأمسه يرتجى دفناً بأرماس ؟!
فالمرء بضعة ماضيه، وحاضره
مرآة آتية من حظ وإنعاس
وإن شعباً بلا حب لدولته
هيهات يبلغ مرقى المجد في الناس
فلا تخف بأس إلحاد فما برحت
جلالة الامس أصل الفضل والباس
جلالة خشع التاريخ حارسها
في معرض الوصف وضاء بنبراس
حضارة هي جمع من فنون علا
للتابعين ومقياس لمقياس
كنت جميع بنى الاعراب جامعة
على تباين أديان واحساس

«الزهراء» الدكتور احمد زكي أبو شادى

(١) الراد : هو الجوهر المشع المعروف علمياً بالراديوم

مظالم كثيرة في تونس والجزائر

عطلت السلطة الفرنسوية جريدة جحجوح التي تصدر في تونس وهي من الجرائد الواسعة الانتشار وكان اسمها قبل ذلك « جحا » فلما عطلت صدرت باسم جحجوح وقد أغلقت كما تقدم

وقد حاولت هذه السلطة المذعورة أن تغلق جريدة الوزير بشكل قانوني فتوسلت بكل وسيلة لاغلاقها بدون ضجة . فلما استعصى عليها الامر أرجأت ذلك حتى حين

وروت جريدة تونسية ان حكومة الجزائر عطلت جريدة المنتقد وهي جريدة حرة والغريب أيضا ان حكومة تونس لا تسمح باصدار جرائد عربية جديدة …

جريدة لسان الشعب

هي جريدة من صحف تونس الكبرى ولسان ناطق من ألسنة حركتها الوطنية الاستقلالية وقد دخلت مؤخراً في عامها السادس من سني جهادها الوطني فنرجو للزميلة الجليلة حياة طويلة وتوفيقاً باهراً

صدى الصحافة

أصدر الكاتب التونسي المعروف السيد احمد حسين المهيري صاحب العصر الجديد المعطلة، جريدة وطنية في سفاقس باللغة الفرنسوية باسم « صدى الصحافة » وقد تولى رياسة تحريرها السيد زهير العيادي فنرجو لتونس وصحفها الحرة النجاح والفلاح

المسيو دى جوفنل

يعالج الثورة السورية قبل وصوله

لحضرة الكاتب الشهير نسيم افندي صيبعة

سار الجنرال سراى من بيروت وهذه أول مرة تحمل باخرة مندوبا سامياً لدولة فرنسا في سورية من غير أن يحمل اليها على الاكتاف ومن غير أن يزوده المجلس التمثيلي اللبناني بشهادة عن « حسن سلوكه » ومن غير أن يزوده بها رئيس الدولة السورية العربية الكبرى ومجالسها التمثيلي نظراً « للظروف الحاضرة » التي جعلت اتصال الطرفين متعذراً .

وهذه أول مرة سيدخلها خلف المندوب السامي الراحل من غير أن تكتحل عيناه بمرأى أقواس النصر المنصوبة في الاسواق ومن غير أن تهتز جوانب المدينة بأصوات الهتاف ومن غير أن تهتز أسلاك البرق حاملة الى باريس تفاؤل السوريين بطلعة المندوب السامي الجديد قبل أن يروا وجهه السعيد

ولكن ليست هذه أول مرة ينطق بها لسان الخلف قبل أن يستقر على كرسي السلف وقبل أن يترك مسقط رأسه فيعرض لسامعيه في صور الخيال أشكالا وألواناً . إذن كان طبيعياً أن يأخذ بعض تصريحات الموسيو دى جوفنل برقاب البعض الآخر وأن يكون من خصائص الفرنسويين ان لم تسعدهم الحال ان يسعدهم النطق في تزويق الكلام وتنظيم الدعاية الكاذبة والتهجم على الحقيقة والاعتذار عن الذنوب بما هو أقبح من الذنوب.

سيدى القارىء الكريم . ذكرت لك فيما مضى شيئاً عن الخطة الفرنسوية التي انتهجتها فرنسا في سورية وعن فشل ثلاثة من أعاظم قوادها الحربيين في تنفيذ هذه الخطة وذكرت لك ان وقع حوادث حماه ودمشق لدى العالم كله كان أشد فتكا في سمعة الادارة الفرنسوية من فعل قنابل الطيارات والمدافع في المدن والقرى السورية . فهل تظن أن الحكومة الفرنسوية استفادت من هذه الدروس القاسية أو أنها عدلت عن طريقتها القديمة البالية ؟

لا وأبيك عينت مندوباً سامياً ملكياً عوضاً عن مندوب سام حربي واذا بالمندوب السامى الجديد كثير الحركة كثير الكلام ومن كان هذا شأنه لا يسلم من عثرات اللسان . على أن أنقل لك شيئاً من فيض تصريحاته ولك أن تطبق على الرجل أحكام العقل والمنطق لترى أن الليلة مثل البارحة . يقول الموسيو دي جوفنل انه لم يقبل أن يتولى منصب المندوب السامي الا لكونه من الذين تستهويهم عظمة المسئولية فالماء قد جمد والدرع من زرد ! إذ لا يخفى عليك أن مسئولية المندوبين السامين الذين يفشلون في سورية — وكلهم قد فشلوا — وتعنى أن حكومتهم تستقبلهم حين عودتهم لبلادهم بما يليق من مظاهر التجلة والاكرام وتهديهم عن الامة الفرنسوية مزيد الشكر وخالص الاحترام وتسجل أسمائهم في قائمة الرجال العظام وهذه القائمة في فرنسا عبارة عن سلسلة متسلسلة من شهور الصيام

ثم يقول عن نفسه أنه وطني ويفهم معنى الوطنية عند غيره لذلك هو يريد أن ينظم الحرية وأن يسود الامن وأن يعم الرخاء واليسر كل البلاد السورية لان المال هو أساس الرقى والنجاح وان يعطي السوريين استقلالهم التام وأن يوفق بين العناصر المتعددة والاديان المختلفة في دائرة نفوذه وان يكون الفرنسويون والسوريون « كالسمن والعسل » وان يرعى الذئب والغنم . ولكن … حيث أن السوريين قد هاجموا فرنسا في « مستعمرتها سورية التي أوشك سراى أن يضيعها » كما تقول الماتان وهي لسان حال الموسيو دى جوفنل . وحيث أنهم ثاروا مدفوعين بموجه التهييج التي تطغى من الصين وبالدسائس الاجنبية وبكراهة الاجانب كما يقول الموسيو بانليفيه رئيس الوزارة الفرنسوية . وحيث أنهم أثاروا ثلاثة حروب الاولى عدائية للفرنسويين والثانية أهليه والثالثة دينية كما يقول هو الموسيو دي جوفنل بعينه للصحافيين في لندن فلهذه الاسباب يرى من الواجب أن يعض السوريون اصابع الندم وأن يلقوا سلاحهم وان يتسابقوا لالتقاط الدرر التي تتساقط من فيه لا من عينيه سمطين سمطين! فبابه مفتوح لمن يريد أن يتمسح بأعتابه . وينذرهم بأن باب جمعية الامم موصد في وجوههم بناء على الاوامر الصادرة من المراجع العليا! ولان الجمعية رمت السوريين بداء الانتداب وانسلت وبذلك انتهت مهمتها …

وقد ضمن الموسيو دى جوفنل هذه الاقوال أو معناها خطابا القاه في « المعهد الاستعمارى » حيث تصاغ الاستقلالات التامة لحساب البلاد التى رماها حسن الطالع في دوائر النفوذ الفرنسوي !

فمن جهة واحدة يرى الموسيو دي جوفنل ان السوريين قد هاجموا فرنسا وأثاروا ثلاثة حروب في وقت معا فهم مجرمون يستحقون العقاب لذلك بادر بالرغم من التقاليد السياسة ومن كرامة المنصب فاقتحم الماتن وذهب ليقول للمستر تشمبرلن والمستر أمري: « ياجيلي مثلما تراني في سورية أراك في الموصل … ساعداني على السوريين تجداني بجانبكما ضد الاتراك … والدقة في الحساب تقرب بين الاصحاب » …

ومن جهة ثانية هو يفهم الوطنية عند السوريين ويرى أنهم يستحقون الاستقلال التام ويرى أن الانتخابات التى جرت في عهد سلفائه لم تكن سوى مهزلة كما يقول الموسيو بونكور المكلف بوضع الدستور ويرى أن أمانيهم الوطنية لم تتحقق فهو يعطف عليهم ويريد ان يساعدهم وان يتقدم بهم الى جمعية الامم بعد ستة أشهر ويرى أن هذه المدة كافية لان يبلغ القاصر سن الرشد ولان يقف الطفل على قدميه !

فأي القولين أحق بالتصديق وأيهما يدل على حقيقة ما يدور في خلد الموسيو دي جوفنل؟

أنا لا أدرى وأنت لا تدري. ولا أظن أن الموسيو دي جوفنل نفسه يدرى فهو يتكلم ويسير في الظلام متلمساً طريقه معتمداً على حسن البخت وعلى ما بذرته دولته من بذور الشقاق بين الدويلات وعلى استمالة رجال الانتداب في سبيل تسليح المسيحيين في لبنان كي يكونوا وقوداً لنار الثورة الوطنية ليتيسر له إرسال خمسين الف جندي فرنسوى (كذا) تحل محل السنغاليين والمراكشيين والسوريين الذين لا يصلحون للقتال كما يقول الجنرال سراى الذى يشير باتباع سياسة اسلامية واحدة فى شمالى أفريقيا وسورية! فهو يريد ان يملك ناصية الحال كما يقول «أهل الفن» ولو كلف ذلك خراب سورية وموت كل من عليها.

لقد رأيت صورة للموسيو دى جوفنل في الجرائد الفرنسوية واذا به جميل الطلعة طلق المحيا وخيل لي أن على شفتيه ابتسامة أبدية! ومن خلقه الله على هذا المثال فليس غريباً أن يتسع صدره لكل المتناقضات وليس عليه بمستبعد أن يخلق رابع المستحيلات!

أمر واحد يتجاهله الموسيو دى جوفنل كما تجاهلته دولته من قبله. وهو ان للسوريين حقاً في بلادهم وحقاً في مواردها وحقاً في وضع دستورها وتنظيم شؤونها وحقا في تقرير مصيرها وشكل حكومتها وان لهم رؤوسا خلقها الله لغير النطح ورقابا تصلح لغير نير الذل والاستعباد وعقولا إن لم تكن راجحة كعقله فهى على الاقل تفهم مايقوله رجال الانتداب ومايريد الرجال الذين جاؤوا لاستماع خطابه في المعهد الاستعمارى. فالذى يريده الموسيو دي جوفنل هو الفت في عضد الثوار من أقرب الطرق وأخذها فظاعة ونكرا. يريد أن يقيم من صدور المسيحيين سداً في وجه الثورة بقطع النظر عما تنتجه هذه الجريمة من العواقب الوخيمة في علاقات أبناء الوطن الواحد مع بعضهم كما يشهد مراسلوا الصحف الاجنبية في سورية يعتمد على حماقة الجهلاء فينادى بالحرب الدينية ويضع السلاح في يد الاعمى فيضرب أخاه بحجة الدفاع عن وطن وهمى لايملك فيه ذلك الاعمى من أمور نفسه شيئا.

ليحاسب الموسيو دي جوفنل نفسه عن دولته وليحاسب اللبنانيون الدولة التي تريد تسليحهم. فهل أبقت لهم شيئاً من حقوق ملكية الوطن وهل اعترفت لهم بشيء حتى من الكرامة القومية يستحق أن يبذلوا دماءهم في سبيل الدفاع عنه؟

اذا وقع في كوكبا أو غير كوكبا اعتداء من بعض رجال الثورة فالقائمون بها هم أول من يؤاخذون أنفسهم عليه وواجبهم الاول أن يبادروا للتكفير عنه بمعاقبة المعتدى والتعويض للمعتدى عليه وقد فعلوا ولا أخالهم يجهلون أن العالم البعيد عنهم يراقب حركاتهم وسكناتهم بالمنظار الذى تضعه الدعاية الفرنسوية أمام عينيه فيرى الحبة قبة ويرى تحت القبة شيخاً... ولا أظنهم يجهلون ان جمال الثورة يتوقف على خلوها من الشوائب وعلى سعة صدر القائمين بها وان الثورة لن تكون جميلة وان النصر لن يعقد لهم مبينا الا اذا حطموا السلاح الوحيد الذى يشهره خصومهم عليهم وهو تهمة التعصب الدينى المسموم.

لكل ثورة سيئاتها وظروفها القاهرة وواجب الزعماء أن يستفيدوا من كل صغيرة وأن يرتقوا كل فتق قبل أن يتسع الخرق على الراقع. وواجب اللبنانيين أن ينظروا بعين الحكمة والعقل الى الثورة من كل وجوهها والى الظروف المحيطة بها والى الثمن الغالى الذى يدفعه الثوار قبل الوصول الى نتائجها الحسنة المحتومة. وليس كثيراً عليهم أن يصبروا على ابر النحل قبل أن يجنوا الشهد فلكل سلعة ثمن والحقوق الوطنية وهي أعز من الحياة وأثمن من متاع الدنيا لن تؤخذ الا بالصبر على ماهو أمر من الصبر ولست أشك بأن عقول اخوانى اللبنانيين السليمة تجعلهم يغضون النظر عن الوحول التى تعلق بمن يخوض المنايا

إذن فلينظر الموسيو دى جوفنل الى الظلم الذي نزل بسورية باسم الانتداب فجعلها خرابا يبابا وليقلل من وعوده وليخفف من وعيده فالامة الضعيفة التى لم تجد من دولته براً بوعد أو وفاء بعهد والتى قامت تطالب الموت أو تبلغ المنى لن تغتر بعدُ بكلمة تخرج من فم المندوب السامي الجديد ولن تصد باباً كان مدة سبعة سنوات موصداً فى وجهها ولن تقرع سن الندامة على ثورة سيذكرها لها التاريخ مقرونة بالفخر والاعجاب ولن ترمي سلاحها حتى يتبين لها الخيط الابيض من الخيط الاسود فى الثوب الذى يريد أن يلبسها اياه.

للثورة زعماء وللوطن أبناء مخلصون وفي دار غير دار المفوضية العليا مجال واسع للاخذ والرد في تقرير الحق وازهاق الباطل. فالى هذا الحق ترمى الثورة السورية وفى سبيل القضاء على هذا الباطل تزهق النفوس السورية. اذا ذكر الموسيو دى جوفنل مصالح دولته فليذكر حق السوريين فى الحياة. واذا هددهم بسوق خمسين الف جندى فقط لاغير «علة بندر باريس» كما يقول السوريون فليذكر «ان البعوضة تدمي مقلة الاسد»

القاهرة — نسيم صيبعة

النادى الارثوذكسى
بالقدس

أرسل الينا النادى الارثوذكسى في القدس الشريف كراسة تحتوى على بيان أعماله منذ أول يونيو سنة ٩٢٣ الى ١٥ يوليو سنة ٩٢٥ وقد جاء في ذيله أن مجموع وارداته بلغ ٧٠٧٧١ غرشا و ٥ مليات ونفقاته على أعماله الخيرية والمدرسة الوطنية الارثوذكسية بالقدس ٦٢١٨٧ غرشا و ٥ مليات والرصيد ٨٥٨٤ غرشا فنرجو لهذا النادى الزاهر دوام النجاح والازدهار

اعانة منكوبي سورية

تألفت في القاهرة جمعية رئيسية في القطر المصرى لهذا المشروع الخيرى، وانتخبت رئيسا لها سعادة الامير ميشيل لطف الله، ولجنة تنفيذية قوامها سماحة السيد عبد الحميد البكرى وفضيلة السيد رشيد رضا وسعادة احمد شفيق باشا وأصحاب العزة عبد الحميد بك سعيد وأمين بك واصف (السكرتير العام) ونجيب بك شقير (مساعد السكرتير العام) ونسيم افندي صيبعة (أمين الصندوق)

وقد عقدت جلستها الاولى وتبرع أعضاؤها الكرام بمبلغ ١٣٢٥ جنيها منها الف جنيه جاد بها سعادة رئيسها ومئة جنيه تبرع بها الاستاذ نسيم افندى صيبعة وتسعون جنيها تبرع بها سعادة فتح الله بركات باشا. جزاهم الله أحسن ما يجزى به المحسنين

عفوا يا اسياد!

أستاءت الدوائر الافرنسية فى مصر من لهجة الصحف المصرية والفلسطينية في كتاباتها عن سورية وفظائع فرنسا فيها، وقد حرضت الصحف الافرنسية السلطات الانجليزية على الصحف في مصر والهند والعراق وفلسطين.

لقد استاءت فرنسا وجرحت أقوال الصحف أحساساتها الرقيقة فكيف العمل؟

أما تدمير دمشق وتخريب سورية فانه عمل بسيط لا يستحق أن يغضب له أحد حتى لاتجرح تأوهات السوريين احساسات فرنسا الظريفة!!!

انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى
في فلسطين

نابلس في ٧ ديسمبر — لمراسل الشورى الخاص

لاحديث للناس ولاهم لهم اليوم إلا الصراع العظيم بين المرشحين لعضوية المجلس الاسلامى الأعلى، فقد شهدنا انتخابات البرلمان العثماني وسمعنا بشدة حرب الانتخابات في مصر بين السعديين وخصومهم فلاأبالغ ان قلت انها في فلسطين أشد، وانها فى نابلس أشد منها في سائر الجهات ولذلك اعتبارات كثيرة لاتخفى على من يعرف نابلس وشدة العصبية بين عائلاتها

والحرب الانتخابية الآن ناشبة بين الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح عضو المجلس الاسلامى الذي انتهت مدة عضويته وهو من أعلام فلسطين، وبين أمين بك التميمي وهو من رجالاتها المعروفين وعضو الوفد الفلسطيني سابقاً، وكثيرون من الناس يؤيدون أحدهما على الآخر إما حباً فيه، وإما كرهاً بمعاوية!

يدلك على ان في المسألة «علياً ومعاوية» ان أحد أساطين المعارضة التى تؤيد أمين بك التميمى صرح بأنهم «يفضلون تسليم المجلس الاسلامى الاعلى للانجليز على أن يفوز الاستاذ صلاح» ومن هذا يفهم القارىء درجة الخصومة وشدتها بين المتنازعين. والخلاصة اننا نشهد الآن معركة لذيذة نرجو أن تنتهي بسلام وأن تكون نتيجتها الفوز للمخلصين إن شاء الله

أما المضحك في المسألة فهو تقدم عمر افندي النابلسى لترشيح نفسه أمام أساطين الامة وأبطالها! أقول أبطالها لان الامة ترى من الوقاحة أن يتقدم أى كان لاسابقة له في الجهاد الوطنى لترشيح نفسه فما قولك بمن كان محايداً أو كان حرباً عليها مع صروف الدهر؟!

كنت ذكرت في ما مضى أخبار الاجتماعات التى يقيمها المعارضون وهم المعبر عنهم عندنا بحزب الشمال، وأقول الآن ان جماعة حزب اليمين أقاموا اجتماعاً كبيراً بدار الحاج سعيد افندي كمال حضره نحو ٧٠٠ نسمة فتكلم الاستاذ محمد عادل زعيتر في موضوع الانتخابات فذكر مايصنعه أخصام المجلس فأشار الى برقية فارس المسعود من عامين بتأييد الصهيونية وضد الوفد الفلسطينى والى حديث راغب بك النشاشيبي الذي أفضى به الى المراسلة الاميركانية ونشرته بصحف أميركا فأذاعته اللجنة التنفيذية فنادت تلك الجموع بسقوطهما مراراً. وقد عطف الاستاذ عادل الى موضوع مايجرى في سورية فذكر جهادها في سبيل الامة العربية وفلسطين على الاخص وقال ان هذه الانتخابات ألهتنا عن واجب الاهتمام بالقضية المشتركة وان جماعة المعارضة هي السبب في هذا كله. ثم تكلم الاديب الناهض مدحت افندى كمال فتكلم عن فساد خطط المعارضين أخصام المجلس وفند مزاعمهم ضد الهيئة السابقة

وفي مساء ٩ الجارى عقد اجتماع أكبر من هذا أقيم بدار السيد ناصر الطاهر فحضره نحو ألف من فضلاء نابلس ورجالها وكان الازدحام شديداً جداً فنهض صاحب الدار ناصر افندى الطاهر فرحب بالحضور ثم تكلم الاستاذ عادل افندى زعيتر بما لا يخرج عن موضوع الانتخابات ثم تلاه الاديب مدحت افندي كمال بخطاب حماسى بليغ تناول فيه خطط حزب الشمال واحدة فواحدة ثم ذكر أعمال الخفة التى قام بها زعيمهم السيد الشكعة ومنها حكاية مقاطعة جريدة الشورى فلما ذكر الخطيب إسمها هتفت الجموع بحياتها هتافاً شديداً مع التصفيق المتواصل

وكان زعيم طولكرم سليم بك عبد الرحمن ممن حضروا هذا الاجتماع الفخم فطلب اليه الحضور أن يتكلم فناه بخطاب قصير وبعد ذلك اتجهت الانظار نحو الاستاذ عبد اللطيف بك صلاح قطب الدائرة ورجل الحركة العامل وطلبوا اليه أن يتكلم فأجاب طلبهم وفاه بخطاب مسهب عن حالة المجلس الذي انتهت مدته فنقض جميع التهم الباطلة التى يوجهها المعارضون لتلك الهيئة النشيطة التى خدمت البلاد ورفعت مناورها وكان يقاطع عند كل نقطه بالتصفيق الحاد مراراً كثيرة.

وبعد أن أمضى القوم ساعات في سمر وأحاديث انصرفوا عند منتصف الليل وهم يدعون للمخلصين بالفوز والفلاح

* * *

وهنا لا أريد أن تفوتني ملاحظة عن الهيئة التفتيشية للانتخابات فانها تعنى بدرج أسماء جماعتها فقط ثم ولجت أحد الاطباء الذين يعملون لمصلحتها بتقدير أعمار الناخبين فان تقدم واحد من حزب اليمين قدر له الطبيب أقل من عمره الحقيقي وان تقدم اليه طفل من حزب الشمال أعطاه سن الرجال. والخلاصة أن الانتقاد على الهيئة التفتيشية لا حصر له

من قلقيلية

انتهت الينا مضبطة مطولة عليها تواقيع جميع رؤساء العائلات المعروفة في قلقيلية يتبرأون مما أذاعه ويذيعه أيوب الصبرونى صاحب جريدة السب والشتم ثم يتبرأون منه ومن عائلته أيضا وينفون ما زعمه هذا الخبيث عن آل صلاح وعن زعيم طولكرم سليم بك عبد الرحمن ويعلنون ثقتهم بالمجلس الاسلامى الاعلى فنحن نكتفي بالاشارة الى هذه المضبطة ونرجوهم اهمال هذا الرجل الذى هو أشبه بحشرة اندست بين الصحافيين والسلام

طوطح في نيو يرك

كتب الينا من نيويرك أن خليل افندي طوطح مدير دار المعلمين السابق في فلسطين قد حضر أجتماعاً عقدته جمعية النهضة الفلسطينية في نيويرك ويقال انه سيلقى محاضرة فيها!

جمعية قدماء الصادقية
في تونس

أهدانا حضرة حافظ مكتبة مدرسة قدماء الصادقية بتونس الخضراء نسخة من مجموعة أدبية تحتوى على أربع محاضرات في الفنون الجميلة وعلاقتها بالرقي، وأثر الوسط في تكوين الكتاب، وهل تتطور العربية، وموقفنا ازاء التعليم وهى المحاضرات القيمة التى القاها الاستاذ السيد محمد بن الحسين بنادي المدرسة الصادقية بتونس في خلال سنة ١٩٢٤ فنثني على حضرة صاحب الهدية ونرجو لجمعية قدماء الصادقية الارتقاء والنجاح

للمنكوبين ايضا

كتب الينا من القدس أن اللجنة المركزية الكبرى في فلسطين لاعانة منكوبي سورية تلقت من يافا ٥٠٠ جنيها مصريا وهو المبلغ الذى جمع من أهل الخير في مدينة يافا

الامير شكيب ارسلان
في فرنسا

باريس في ٢٦ نوفمبر — لمراسل الشورى الخاص

علمتم ولاريب ان المسيو هنرى دي جوفنل المندوب السامي الفرنسوي الجديد لسورية اجتمع بسعادة الزعيم السورى الجليل الامير شكيب أرسلان. وها أنا أفصل لكم بعض أخباره في هذه الرحلة فأقول:

طلب المسيو دى جوفنل من أحد أفاضل سورية في باريس أن يجمعه بسعادة الامير لصفته التمثيلية عن وطننا ولمكانته السامية فى عالم السياسة الشرقية (١) لمذاكرته بشؤون سورية فداورت المفاوضة بين السورى الفاضل وبين الامير وتم الاتفاق على أن يطلب مسيو دى جوفنل ذلك الى الامير رسميا فأبرق اليه يرجوه ذلك وكان الامير فى خلال هذه المدة يزور المانيا فزار برلين وفرنكفورت وكاسل فلما وصلته برقية دى جوفنل غادر سعادته برلين قاصداً باريس ملبيا دعوة المندوب السامى الفرنساوى فاجتمعا طويلا وتحدثا مليا ولاأستطيع أن أذكر مادار هناك بينهما لان ذلك ليس من حقوقي بل هو حق دي جوفنل وسعادة الامير فان شاءا باحا به وان أرادا كتمانه الى لابد كان ذلك من حقهما

ولست أذيع سراً ان قلت ان سعادة الامير ابى السفر الى سورية برغم الحاح دي جوفنل عليه وقال سعادته انه لن يدخلها إلا بعد ان تتمتع البلاد بحقوقها قرب الله ذلك اليوم وأعاده الى وطنه كاسبا غانما

وقد اغتنم أبناء سورية في باريس فرصة زيارة الامير الجليل لعاصمة فرنسا فأقاموا حفلة تكريم لسعادته، وكان فى عزم أحد الافاضل أن يقوم بنفقاتها كلها فأبى الطلبة إلا ان يكون ذلك منهم فروح التعاون يجب أن تدخل فى الشرق كما في اوروبا فاكتتبوا فيما بينهم بنفقات الحفلة وأقاموها برغم اعتذار الامير وتمنعه الشديد.

كانت الحفلة حفلة شاي فخمة اقيمت عصر يوم ٢٤ نوفمبر في فندق لوتسيا فشهدها كثيرون من السوريين واللبنانيين وعدد كبير من اخواننا الادباء والطلبة المصريين يتقدمهم رئيس الجمعية المصرية في باريز وكان ممن حضر ذلك الاحتفال الامير جورج لطف الله

وبعد أن أديرت أكواب الشاي وأطباق الحلوى على الحضور وقف السرى الاديب عبد الله افندى الباقى رئيس الجمعية العربية فى باريز فقاه بكلمات ترحيب بسعادة الزعيم علامة الشرق الامير شكيب فنوه بخدماته للامة العربية وللوطن السورى وبعده وقف الشاعر الاديب توفيق افندى الصواف وهو من شباننا الذين حصلوا فن النساجة في أوروبا فقرأ منظومة عصماء أجاد نسجها وطرب لها الحضور كثيراً. وألقى رئيس الجمعية المصرية واشد بك رستم خطبة شائقة دقيقة المعانى فصيحة الالفاظ في رقي الشرق واسترداد مجده القديم الخ

وبعد ذلك نهض الامير ليتكلم فهدأت الاصوات وحبست القلوب أنفاسها وتطالت الاعناق اليه فتناول موضوع النهضة العلمية الحاضرة في الشرق وقال انه يستدل على رقي الامة بكثرة عدد علمائها ومتعلميها وانه لا يوجد في عينه أقر من رؤية الشبان الشرقيين يحصلون العلوم في الغرب، ولم ينتقد ذلك إلا من جهة واحدة وهو نقص عدد الطلبة العرب عما يلزم أن يكون بالنسبة الى عدد الامة العربية. ثم استطرد الى أن العلم ليس بشرقى ولاغربي انما هو محصول قرائح البشر من كل أمة، فالعلم هو انسانى فقط، ومازالت الامم تتبادل العلوم كما تتبادل البضائع من قديم الدهر، هذا يأخذ من هذا وهذا يرد الى هذا ثم قال: «وما أشبه العلم بقوله تعالى» «يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية» فان شجرة الزيتون رمز عن النور لان الزيت مادة الضوء والنور لا يكون في الشرق خاصة دون الغرب ولافي الغرب دون الشرق. بل النور عام في كل مكان شامل لكل افق. ولما كان العلم هو نور أيضاً لانه نور البصائر فتراه عاماً لا وطن له ولاعتد بل وطنه الكرة الارضية ومحتده البيئة الانسانية،

ولم يتعرض الامير للسياسة نظراً للموقف الحالى فى سورية ولكنه قال:

ما من حاجة لى الكلام في السياسة بعد أن جعلنا العلم موضوع خطبنا فان أعلى السياسات البشرية هو العلم فمتى ترقت معارف لامة صلحت سياستها داخلا وخارجاً وايضا فما من حاجة الى الكلام فى السياسة لاننا جميعا نعلم الموقف الحالى في وطننا وأنتم تعلمون مافي نفسي وأنا أعلم مافي نفوسكم وفى بعض المقامات السكوت أفصح من الكلام وما صدق الشاعر العربى «فنحن سكوت والهوى يتكلم»!

وكان الامير قد تقدم الى الطلبة قبل الحفلة بأن لا يخطبوا فى موضوع الحوادث الجارية فى سورية قائلا ان ذلك يفضى الى هيجان العواطف والتكلم بما لا يؤمن معه جرح شعور الامة التى نحن في عاصمتها على حين أنها هي عارفة بكل شيء. وان الكلام لايزيد الموضوع توضيحا وقد صار أشهر من نار على علم. فلذلك أمسك كثير من الاخوان عن قراءة خطب كانوا أعدوها واكتفوا بما قيل واجتزأ الامير بالعبارات الآنفة الذكر

ومما يذكر أن سعادته قال عند ختام الحفلة «نرجو قريبا بدلا من أن نجتمع في قاعة من قاعات فندق لوتسيا أن نجتمع فى قاعة من قاعات سفارة سورية في باريس» ......

فصفق الحضور طويلا لهذه الكلمة اللطيفة

هذا وسيغادرنا الامير بعد أيام قليلة الى المانيا ثم يعود الى مربضه فى سويسرا حيث يرقب بعينه الساهرة مصالح سورية ويدافع عنها أدامه الله لهذه الامة سنداً وذخراً

(١) الشورى — لعل دعوة دى جوفنل للامير هي أبلغ رد على تخرصات جرائد باريس وهافاس وقولها: من هو ذا شكيب أرسلان؟ ماهي صفة ارسلان؟ الى غير ذلك مما كانت تقوله هذه الابواق استعمارية اسكتها الله

الحكومة في يدي!

ظن بعض الاخوان اننا لما نشرنا ما فاه به السيد الشكعة بنابلس عن الحكومة وانها في يده أن المقصود بذلك هو متري بك فراج قائمقام نابلس. فنحن نصرح أنه لم يكن المقصود بذلك مطلقاً لان استقلال فكره وحسن معاملته للاهالى من كل حزب وكل عائلة تجعلنا نستبعد جداً أن يكون هو المقصود بذلك ومن أين لرجل أمي أن يتسلط على فكر رجل متعلم يتولى الحكم مثل فراج الهمام؟

ميادي الرئيس ولسن

أهدتنا جمعية الرابطة الشرقية بمصر نسخة من هذه المجموعة الجليلة لخطب الدكتور وودرو ولسن رئيس الولايات المتحدة مع ملحق يشتمل على محاضرة القاها الدكتور اندرسن الدرمن رئيس جامعة فرجينيا أمام الكونغرس الاميركى في آخر سنة ١٩٢٤ تكريماً للمرحوم الرئيس ولسن.

وكان قبل وفاته قد خص الرابطة الشرقية بخطبه هذه فترجمت الى العربية ونشرت مؤخراً باشرافها ونشرت بالأمس وهى مزينة برسم المرحوم الرئيس ولسن ويسرنا ان الرابطة الشرقية قد أودعت بعض النسخ من هذه المجموعة في المكاتب المشهورة برسم البيع وثمن النسخة ٥ قروش فقط

في جزيرة العرب

وبعد فقد اطلعت على جريدتكم الغراء المؤرخة ١٧ جماد الثانى سنة ٣٤٤ ورأيت فيها نبذة تحت عنوان — تسلطي واحكي ! —

ولقد أعجبتني تلك الكلمة التي تنم على الخلاص كاتبها نحو قومه وبلاده . وهنا أريد ان أكتب كلمة وجيزة أرجو أن تتكرموا بنشرها :

لا يخفى على كل مطلع منصف متتبع سير أحوال بلاد العرب ان أعداء عظمة السلطان عبد العزيز الذين أجبروه على حربهم توقيًا من شرور سياستهم المستمرة وادارتهم المعلومة عند ما أخفقت مساعيهم في ميادين القتال ووهنت قواهم وتحرج موقفهم واعتصموا بدوائر حصار يسكنها الابرياء والضعفاء

ولما أزفت ساعة الخلاص لجأوا الى وسائل العاجز وهي اختلاق الأفك والبهتان ونشره ولم يدعوا فرصة تمر الا استعملوا تلك الوسائل التي هي ضد الشرف مثـ . ذلك ما أذاعوه عن ضرب قبة الرسول (ص) وقد أحدثوا هياجا بين المسلمين ولدى التحقيق ظهر بطلان ما يدعونه.

ان أعدائنا بمناسبة عقد مؤتمر بحرة وجدة اغتنموا الفرصة وصوروا تلك الصورة الملفقة الخبيثة أو لوصمة المشينة ونشروها بأساليب شيطانية ليحدثوا ضجة عند العرب والمسلمين ويلوثوا سمعة عظمة السلطان عبد العزيز الذي جل مقاصده صالح الامة وقد وافتنا جريدة أم القرى المؤرخة ٢٣ ربيع الآخر سنة ١٣٤٤ بنتيجة الاتفاق الذي حصل بين نجد والعراق ونجد وشرق الاردن وكيف كان الحجاز على الحياد ولم يجر فيه بحث ما لان أمره يهم عموم المسلمين وقد نشرت بعض صحف القاهرة ما ذكرته أم القرى حرفيا واطلع عليه القراء الكرام

ولا يخفى ان جريدة أم القرى في مثل هذه النشريات تعتبر لسان حال عظمة السلطان عبد العزيز وحاشا على عظمته أن ينشر ضد الواقع ويخدع العرب والمسلمين معاً فشرفه يأبى عليه ذلك

ونحن قد كذبنا ما نشر بوقته وطلبنا ممن نشر أن يسند هذه الصورة الى أحد الفريقين المتفاوضين وقد مثلت دائرة سياسية في القاهرة يهمها الامر فنفت ما نشره المقطم ولم تعارض في التكذيب

ولا يخفى أن أعداء عظمة السلطان لفقوا هذه الصورة ونشروها بسوء نية ويجب ألا يعول عليها وأن يستند فقط على ما نشرته أم القرى

وما لا شك فيه أن عظمة السلطان ان تقوم سلطنته إلا على الله ثم سيوف قومه العرب المخلصين وان عظمته لن ينال مركزه باعتماده على غيره مثل من أنعم عليهم الاجنبي ونصبوا ملوكا وأمراء جزاء خدماتهم المعلومة ؟

ان عظمة السلطان عبد العزيز لن يمضي صكا على بيع شبر من جزيرة العرب وهو الذي وقف غاضباً متألما ازاء ما حل بالبلاد العربية وما ينتابها من الويلات والمصائب. وهو الذي صارح أولو المطامع في جزيرة العرب وبين لهم فصل الخطاب وما يقتضيه الواجب نحو دينه وقومه ووطنه وانه لن يجيز ولن يرضى بما أبرمه وأمضاه من ادعوا زعامة العرب الذين منحهم أولو الغايات القاب ملوك وأمراء في غضون السنين العشرة الغابرة

ان عظمة السلطان يئن ويتألم لمصاب بعض البلاد العربية التي أوقعها عباد الغايات في شرك المصائب ويعتبرها كعضو من بلاد العرب التي يجب ان يلتئم شملها وتتحد كلمتها

ولا يخفى أن بعض الصحف ذكرت شيئاً عن الموقف الشريف لعظمة السلطان في هذا المؤتمر خصوصا وفي غيره نحو البلاد العربية ودافع عن حقوق العرب وأظهر ما يجب ان يظهره نحو قومه وبلادهم وهذا ما يوجبه الوجدان والضمير

والذي نرجوه من اخواننا العرب والمسلمين ان يتحققوا ان هذه الصورة التي نشرت في المقطم هي من وضع أعدائنا وقد وضعته بسوء نية ويجب ان لا يؤبه لها وأن تعتبر لاغية

وعند ما تحققنا عنها تبين لنا انها كلفت ناشروها مبالغ طائلة من المال مؤملين منها النجاح ولا شك ان الذين يدسون السم في الدسم كثيرون ولا شك ان صاحب الشورى وأمثاله المخلصين لا ينكرون ذلك ولا يجهلونه

مصر   ابراهيم بن محمد بن معمر النجدي

حفلة النادي الاسلامي في يافا

قال مراسلنا من يافا :

ان الاحتفال بافتتاح نادي جمعية الشبان الاسلامية يوم الجمعة بالغ حد الابهة والجلال وقد جاء من القدس صاحب السماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى حيث ترأس الحفلة تلبية لالتماس هيئة النادي وقد فتحت الحفلة بتلاوة عشر من القرآن تلاه الشيخ سامي أبو غزالة ثم وقف سماحة رئيس المجلس الاسلامي الاعلى فارتجل الكلمة التالية :

بسم الله نتبرك جميعاً بافتتاح هذا النادي الذي نرجو من الله تعالى أن يكون مؤسساً على التقوى والاخلاص ليكون ثابت الدعائم ، شريف الخطة والغاية، واني أهنيء حضرات القائمين بتأسيسه لما ابدوه من عزم وقوة ارادة وهمة ظهرت في إنشاء هذا المكان بدلا من الاستئجار وكانت دليلا على الرغبة الاكيدة في الثبات والمثابرة . فقوة الارادة من أهم وسائل النجاح ومن أعظم الخلال في الامم . ونحن أهل هذه البلاد في أشد الحاجة للتخلق بها والتمسك بأهدابها

لقد عرفنا منذ اعلان الدستور العثماني في هذه البلاد أندية كثيرة تأسست وجمعيات وشركات عديدة لم يثبت منها الا النادر لان القائمين بها كانت تنقصهم خلال أهمها الثبات الذي هو أساس النجاح واني أرجو من القائمين بأمر هذا النادي اذا كانت غايتهم النجاح أن يتمسكوا بالامور الآتية :

(١) الاخلاص والصدق في العمل وفي الخطة والغاية

(٢) قوة الارادة والمثابرة والصبر

(٣) إتباع الحكمة والموعظة الحسنة وسعة الصدر

فان كل مشروع يزود بالاخلاص ويسلح بقوة الارادة والثبات ويسار به بحكمة وصبر وسعة صدر لهو ناجح بلا ريب، وان أحب الاعمال الى الله أدومها وان قل ، واختم كلامي بالدعاء الى الله ان يوفقنا جميعاً لصالح الاعمال والسلام عليكم .

فقوبلت كلمة سماحته بالتصفيق الحاد والاستحسان من الجميع

ثم تكلم الاساتذة الشيخ راغب افندي أبو السعود الدجاني فراغب افندي الامام الحامي الشهير فسعيد افندي زين الدين فحسن افندي الدجاني فالاستاذ المظفر . وقد ختم الحفلة السيد علي افندي الدباغ أحد شبان يافا العاملين بكلمة طيبة باسم الهيئة ثم انصرف الحضور وهم يلهجون بالثناء على شبيبة يافا التي برهنت على حياة وانها تعمل حقا وفقها الله وكلل مساعيها بالنجاح

اخبار الامارات العربية

انتهت الينا رسالة هامة من مراسلنا في مسقط فيها أخبار خطيرة عن تلك الديار ورسالة أخرى من دبي سننشرهما في العدد المقبل

سياسة التعليم في فلسطين

حول التعيينات الجديدة

لماذا تطالب الامة بحقوقها في ادارة المعارف ؟

لكل بلاد آخذة أوضاع الامم الاوربية في السياسة والاقتصاد والتعليم ، خطة معينة تسير عليها في وضع سياستها التعليمية ، وتسعى جهدها في انفاذها حسبما يلائم حالتها العمرانية ولم تلق الامم الحديثة هذا الحمل على عواتقها مع ما يقتضيه من النفقات ، ويلازم إنفاذه من المشقات ، إلا بعد أن أدركت خطورته ، وعلمت أن على الامة التي تريد الحياة الحرة ومجاراة الامم الاخرى في الرقي المادي والاخلاقي ، رفع مستوى التهذيب في سواد الشعب ، وإعداد النابغين منه للانخراط في زمرة العلماء العاملين على ترقية العلم وخدمة المدنية .

ليس أخذ الحكومات الحديثة بهذا الواجب على تبعتها إلا حادثاً قريب العهد جداً . لان أوربة كانت في القرون الوسطى جاهلة نظام الادارة الحديثة ، وتاركة شؤون التعليم في رعاياها الى جهود والافراد والجمعيات الدينية . ولذا يصح القول بأن سياسة التعليم في أوربة المتحضرة اليوم والجاهلة بالأمس ، كانت من خصائص الرهبان ينفقون عليها من دخل الاوقاف دون مداخلة الحكومة في شؤونهم . ولكن القيود التي قيد بها الرهبان حرية الرأي العلمي ، والعثرات الجمة التي كانوا يلقونها في سبيل انتشار التعليم الصحيح ، جعل أكثر الحكومات تحتكر التعليم الابتدائي مع السماح للافراد والجمعيات بالقيام بشؤون مدارسهم الخاصة ، على شريطة السير على مقتضى النهج العام الذي تضعه الحكومة لهم . والغرض الذي ترمي اليه الحكومات في سيطرتها على شؤون التعليم ونشر المعارف ،هو رغبتها في تسييردفته في المجاري التي تراها صالحة لبيئتها ، وموافقة لمقتضى أحوالها الوطنية والعمرانية .

وقد كانت الحال في المشرق شبيهة بحال أوربة من حيث تنظيم التعليم ، وادارة أعماله مع أن الفرق بين البلادين من الجهات الاخرى واضح جلي لا يحتاج اثباته الى اقامة الدليل . فالمسلم يعلم ان طلب العلم واجب محتوم عليه القيام به ان هو اراد التمسك بقواعد دينه لما ورد عن الحض على طلب العلم في الكتاب العزيز واحاديث النبي الكريم، ولان تصريف الواجبات الدينية يقتضي على الغالب بعض الالمام بالقراءة والكتابة . فأحدثت الاوقاف الاسلامية الكثيرة، وانفق ريع قسم عظيم منها على المساجد والزوايا التي كانت في الحقيقة مدارس للعلم والتهذيب حسب عرفنا في هذه الايام تدلك على ذلك الجامعات الاسلامية في المدينة ، والقدس، والقاهرة، وتونس ،ودهلي، وسواها من المدارس التي كانت قائمة باموال الاوقاف الاسلامية لاجل نشر العلم واكثار عدد المتعلمين . غير أن الجمود وسوء إدارة أموال الاوقاف من جهة ، والنهضة العلمية التي حدثت بأوربة في أواخر القرون المظلمة ، وما تلاها من الانقلابات الصناعية والآلية عن جهة أخرى ، بدلت الحال غير تلك الحال، واصبح الاكتفاء بمجهودات المدارس المنشئة بأموال الاوقاف ناقصاً ،وترك القائمين بأموال التعليم وحالهم مكروها بالنظر الى المساوىء التي تنتج عنه وعن تعدد البرامج والخطط في البلاد الواحدة بل في المدينة الواحدة . عندئذ أخذت حكومات أوروبة أمر فتح المدارس والانفاق عليها ،على عاتقها، وادخلت نفقاتها في الموازنة العامة للدولة، ووضعت للتعليم شروطا وخططا كفيلة بالغاية التي من أجلها تشاد المدارس

وليس من شأننا هنا، آن نأتي على تاريخ تطور التعليم وتقلب أحواله ، وكيفية إدارته، وإنا نحن نريد ان نوضح حقيقة لها من الخطورة والجسامة مقام عظيم وهي ان الحكومات الحديثة تحسب أنفسها قائمة بالامر نيابة عن مجموع الامة ، وعاملة جهدها من أجل خير ذلك المجموع » . فكل عمل تعمله الحكومة يجب أن تكون غايته النفع العام ، وكل فلس تنفقه في أية مصلحة يقتضي أن ينفق في السبل التي تعود على ذلك المجموع بالخير والفلاح. وكل ما عدا ذلك فهو أعتداء صريح على الامة وليس من صالحها في شيء ، بل من الضروري وقفه ومنع الحكومة عن المداخلة في شأنه والانفاق عليه .

اذا صح ما ذكرناه سابقا من أن الحكومات آرادت حكر التعليم في يدها لاجل منع اتجاه مناحي مختلفة ، ووجهات متغايرة متضاربة في البلاد ، واذا صح أيضا انها في أيامنا هذه تقوم باعباء الحكم من اجل فائدة مجموع الامة ، ونفع العموم ؛ إذ صح كل ذلك حق لنا ان نتساءل : هل الحكومة الفلسطينية الحاضرة ، التي تقوم على ارشادنا ، وتعهد تهذيبنا بعد ان حلت علينا « نعمة الانتداب » وزالت « نقمة الاتراك » قائمة حقاً بما تقتضيه المصلحة العامه والخير العام ؟ وهل هي منفقة على التعليم المبلغ الذي يجب ان ينفق وفي الوجهة الصحيحة ؟ وهل هي موجهة وجهة يقصد بها الى صالح السواد الاعظم من الامة الفلسطينية العربية ؟

اننا موقنون ان ادارة المعارف في فلسطين غير قائمة بالواجب الملقاة تبعته عليها فيما يتعلق بنشر العلم الصحيح ، وواثقون ان الحكومة الفلسطينية المسيرة بارادة وزارة المستعمرات في لندن ، غير ناظرة الى النفع العام في البلاد . بل اننا نعتقد انهما سائرتان على الهوى ، مريدتان ذر الرماد في الأعين ، وتخدير أعصاب الوطنيين بتعيينهم بعض أهل البلاد من غير الا كفاء للوظائف الثانوية في ادارة المعارف . ولكن فلتعلم ادارة حكومة فلسطين أنه ليس هذا مبتغي الامة ، وليس هذا غاية أمانيها . ان الامة تريد أن تتسلم هي بنفسها ادارة معارفها لانها أعلم من السادة البريطانيين بالنافع لها والصالح لأحوالها .

غير اننا لا نريد أن نتعجل القارىء الكريم ولا أن نحمله على أن يذهب مذهبنا هذا عن غير هدى ، بل اننا نريد أن نعرض على ناظريه بعض الحقائق الواقعة ، هي تكفي لاقناعه ولا حاجة له بعد قراءتها الى الجدل والبراهين . وموعدنا بذلك الاسبوع القادم إن شاء الله .

القدس   (....)

احسان بك الجابري

في جنيف

علمنا أن حضرة احسان بك الجابري وصل الى جنيف قادماً من الاستانة لبذل المساعي في سبيل خدمة القضية السورية

وهو يكذب ما رواه بعض الصحف من انه طلب انتداب تركية لسورية . لان أبناء هذه البلاد لا يرضون بغير الاستقلال

حتى وكر الصغير ؟!

علمنا ان دير الروم بالقدس باع الارض الموجود فيها بيت الاستاذ السكاكيني وكان قد استأجره لمدة ١٠ أعوام وقد أنذروا الاستاذ الآن بالخروج من ذلك الكوخ !

شفاء زميل

تماثل زميلنا الاديب النابغة حسين شفيق المصري صاحب جريدة الناس الغراء بعد أن أجريت لحضرته عملية جراحية انتهت بالنجاح والحمد لله فنهنئه

البطريرك الكاثوليكي

وردت برقية من بيروت أن الانتخاب وقع على سيادة كيرلس مغيغب خلفاً للمرحوم البطريرك ديمتريوس قاضي فأصبح الآب مغيغب بذلك بطريركا للروم الكاثوليك في الشرق وفقه الله لخدمة أمته وبلاده

سورية الشهيدة

نشرت اللجنة التنفيذية للمؤتمر السوري الفلسطيني في القاهرة تقريراً ورد عليها لخص فيه كاتبه بعض ما أصاب دمشق وحماة وما حولها من التخريب والتدمير والاحراق ، معززاً الحوادث برسوم تمثل فظائع الافرنسيين في تلك الديار الآمنة ، وقد ختم التقرير بفصل رأينا أن ننقله برمته للقراء :

* * *

(...هذا شيء مما استطعنا تلخيصه من فظائع ارتكبها عمال الفرنسيس في سورية باسم التمدين والتحضير ... وهو قليل من كثير . ولو أتيح لنا أن نزيد في استقصاء الاخبار واستنطاق الآثار لطالت بنا نفس القول ولتضاعف عدد هذه الصفحات أضعافا كثيرة . ولكن كيف يمكن الاستقصاء وحراب الجند في الاعناق ورصاص المدنية الاوربية يخترق الصدور ؟

(حسبنا أن نقول مع أحد مكاتبي الصحف الاجنبية ان بعض الشوارع في دمشق أصبح بعد مرور أسبوع على الفاجعة لا يستطاع اجتيازه لانتشار روائح الجثث المدفونة تحت أنقاض الحريق والهدم فيه .

(وحسبنا أن نعيد كلمة للجنرال ساراي الاوربي القساها على مسمع من بعض اخوانه في باريس يقول فيها إن مئة وخمسين قنبلة طاشت في دمشق .. وما معنى طيش هذا العدد الوفير من قنابل المدمرات والمحرقات ؟ أهو طيش القنابل أم طيش القيادة العمياء المجرمة السفاحة ؟

(هذه هي المدنية الافرنسية،وهذا درس من دروسها تلقيه على الامم الشرقية ،ليتعظ من كان في جوفه قلب ، وليعتبر من بقي في نفسه مجال للاعتبار . .

(يقول الجنرال ساراي في تقرير له بعث به من سورية قبل براحه إياها : « إن تهديم دمشق كان مناورة دلت على مهارة المدفعية الافرنسية » ونقول نحن : ان تهديم دمشق كان حقيقة تجلت بها المدنية الافرنسية في شكلها المجرد من كل طلاء . .

(يجب أن يحل لفظ «المدنية الافرنسية » بعد اليوم محل «البربرية الوحشية» في قواميس لغاتنا . فليس في العالم وحشية بربرية وإنما هو تعبير ملؤه الخطأ والافتراء ، تفشى بيننا بالنقل عن الاوربيين أنفسهم ، وأخذناه نحن غير متعمقين النظر فيه ولا متأملين في حقيقته

(المدنية الافرنسية هي قتل الآمن، ويقربطون النساء بالحراب ، وإطلاق الرصاص على الطفل الرضيع تحمله أمه الباكية .

(المدنية الافرنسية لا تأنس بصراع الفيلة والاسود كما كان يأنس ابناء القرون الاولى المتوحشة ، وإنما تأنس — المدنية الافرنسية — بعمل مناورات مدفعية في المدن الآهلة بالسكان فتخربها على رؤوس اهليها .. تأنس بأن ترى قذائفها تقتل الابرياء والضعفاء من الشيوخ والنساء .. تأنس بأن تلقي النفط على المتاجر والنار مشتعلة فيها لتزيد في توقدها واستعارها .. . تأنس بأن ترقب مهارة جندها في تحطيم الآثار القديمة التي خلفتها وحشية القرون الخالية . . تأنس بأن تأمر البريء غير المتهم بأن يحفر قبره بيده وينزل اليه ثم يتلقى رصاصة من أحد جنودها تجعل مقامه في القبر ابدياً . .

(هذه مهارة المدنية الافرنسية في مناوراتها، وهذا ما تلهو به وتأنس. فهل يلام الشرقيون بعد ان لمسوا الحقيقة بأيديهم اذا نفروا من الاوربيين نفرة النعاج الوادعة من الذئاب المفترسة ؟

(لقد سموا توغل الفرنسويين في سورية انتداباً ومنعوا السوريين ان يراجعوا غير الافرنسيين في شكاويهم وظلاماتهم ، فجعلوا الخصم والحكم واحداً ،وقضوا على صوت سورية بأن يخفت ، فاشتعل بركانها ، فدمروها ..!

أهذا هو الانتداب الذي عرفته عصبة الامم بأنه الطريقة التي توصل البلاد الى الحكم الاستقلالي الذي قيل ان العصبة تألفت لتسير بالشعوب التي زعمتها قاصرة عنه الى ان تبلغ بها مستواه ؟

أهذا هو الانتداب ، وما كانت سورية في يوم من الايام لتنخدع او تعترف به ، هو الذي ترضى عنه الضمائر البشرية الحية في العالمين الاوربي والاميركي وغيرهما ؟

(كان يقال لنا ان في الشعب الافرنسي كما في غيره أحراراً استنارت بصائرهم بنور الحق ، فهل بقي لهؤلاء أثر في الوجود . واذا كان قد بقي أحد منهم فهلا يغضب للفظائع الوحشية التي يرتكبها نفر منهم باسم النهوض بالبشرية والسعي لترقية العناصر الشرقية .. ؟؟

* * *

(معاذ الله أن يكون هذا انتداباً ، ومعاذ الله ان ترضى الضمائر الحية بما تقترفه المدنية الافرنسية من التخريب والتدمير والاحراق والسلب والنهب في الديار السورية .)

الموقف العام في سورية

لا تزال المعارك مشتدة في أرض الوطن المنكوب وبين برابرة باريس الذين لا يريدون الخروج لقتال الثوار بل يهددون بتدمير المدن وتخريبها على سكانها

أما المندوب السامي الجديد فقد قلنا في الماضي أنه لا فرق بينه وبين غورو وويجند وساراي ولكن ظهر الآن أنه أقل ادراكا واكثر كلاما وأخرق رأياً . وإلا فهل من العقل أن يضيق صدره عند مفاوضيه لابناء سورية في مصر فيكشف الله ذات نفسه حتى خانه لسانه فذلق فهوى والبلاء موكل بالمنطق

ومن سخافات فخامته انه ما كاد يطأ أرض بيروت حتى أخذ يعربد ويهدد الثوار بالويل والثبور فأقسم حسن الخراط الثائر الدمشقي الذي يحاصر دمشق بأنه يستولي على المدينة يوم وصول المندوب السامي الجديد لزيارتها فيقبض على فخامته بذاته . وكان من المقرر ان فخامته يزور دمشق أمس فأرجأ الزيارة الى وقت آخر !

وقد روى مكتب الاستعلامات السوري النشيط ان بعض أعيان دمشق توسطوا لدى حسن الخراط ليمنح الاعداء هدنة ثلاثة أيام فقط الى أن يزور دي جوفنل دمشق ويعود منها فأبى الخراط ذلك بتاتاً

أما ما تجريه فرنسا الآن في سورية فانه لا يخرج عن الخطة المعروفة عنها وهي الفرار من الثوار والاعتصام بين جدران المدن وتدمير القرى بقنابل الطيارات واذاعة الاخبار الكاذبة عن معاملة الثوار للنصارى ولكن اخواننا هؤلاء أصبحوا لا يقيمون وزناً لا لافرنسا ولا لاكاذيبها :

وستقع في هذا الاسبوع على ما يرجح وقائع شديدة لاسيا بعد أن غادر سلطان باشا الاطرش قائد الثورة العام جبل الدروز قادماً الى ساحة الحرب حول دمشق

آخر الاخبار عن سورية

اتصل بألف باء ان علي خلقي بك أحد ضباط العرب المعروفين في الثورة العربية والوزير السابق بشرق الاردن قد التحق بالثورة وانه وصل الى ساحة القتال على رأس قوة كبيرة

— روى مكتب الاستعلامات السوري أن الطيارات الافرنسية عادت الى قذف القرى بالقنابل واحراقها بشدة

وروت جريدة ألف باء ان القوات الافرنسية لا تمر بقرية إلا أحرقتها

الاستاذ الثعالبي في العراق

محاضرته في الحفلة التكريمية الكبرى في بغداد

« نشرنا في أعداد سابقة قصيدة الاستاذ الرصافي وقصيدة الاستاذ الزهاوي في حفلة التكريم التي أقامها البغداديون تكريما لزعيم تونس وهانحن ننشر للقراء خطاب الاستاذ الثعالبي في تلك الحفلة وهو :

أحييكم أحسن تحية ، وأشكركم أفضل الشكر على العناية السامية التي تفضلتم بها على بدعوتي الى شهود هذه الحفلة المباركة التي أعددتموها لتكريمي ، واني لمغتبط الحظ بنيل هذا الشرف الاسنى في عاصمة العراق التي توحي الى قلوبنا عظمة التاريخ القديم ، وتلهم نفوسنا الامل برجوع المدنيات الزاهرة الى شرقنا العتيد . واشكر بوجه خاص شعراءنا الفطاحل ، وخطباءنا المفوهين الذين كانوا يرسلون الينا من مواقفهم المشرفة الشعور القومي وروح الوطنية بكلماتهم الساحرة السائرة مسرى الحكم والامثال . وهي التي هزت الامة العربية من أقصاها الى أدناها من المحيط الاطلانتيكي الى خليج فارس ، فأحيت الامل ، وقوت الرجاء واليهم يرجع الفضل فيما حصل من اليقظة والانتباه

وأنتم أيها السادة المحتفلون معها بالغتم في تكريمي فلست اعتبر تكريمكم كتشجيع موجه الى شخصي فقط ، بل أعده كتحية زكية صادرة من قلب العراق النابض بالايمان القومي الى شقيقته العزيزة تونس الفتاة ، تلكم الشقيقة التي ما نسيت وهي في أشد أيام محنتها عطفها الاخوي للعراق ساعة امتحانها المصيب وها هي اليوم جاءت تهنيكم في شخصي بفؤاد قرحه الاسى ، واضنته المتاعب اخلص التهاني ، تهنيكم بما نلتموه من الحقوق في أول مرحلة قطعتموها في جهادكم الشريف ، وتتمنى لكم ادراك الاماني كاملة غير منقوصة في ظل صاحب الجلالة الهاشمية الملك فيصل الاول أعزه الله .

أما تونس فانها ستستمر عانيه بقضيتها جاهدة نفسها حتى تصل الى ما تستحقه جهودها العظيمة . ولا بدلنا أيها الاخوان من اطراد السير مهما تكبدنا من المشاق ، ولقينا من المصاعب الى النهاية ، الى الحرية ، الى الاستقلال ، وفي امكاننا ان نرفع مستوانا بأيدينا ، ونقنع خصوم قضيتنا أيا كانوا بأنه في امكانهم جعلنا أساة لهم ، حلفا لبلادهم

سادتي !

انا في ماضينا عبرة فلا نأسف عليه بقدر ما يجب ان نستفيد من الاغلاط التي ارتكبناها فيه ، ومهما غالبتنا الغوائل ، ونازلتنا النوائب فانا لم نزل أمة قوية عزيزة الجانب ، لها تأثير فعال ، في سير السياسة العالمية وغايتنا ان نعيش أحراراً سادة في بلادنا . وانه وان طال عهد بيننا فلا بد لنا من رجعة الى الهدى ، ولا بد لنا من مصير نؤوب اليه ، ومصيرنا بلا شك هو الوحدة العربية العامة ، وساعته في أيدينا ان شئنا قربناها ، وان شئنا أبعدناها

يقول المتشائمون : هل سبيل الى العمل في جو غير صالح مملوء بالعداء ، وخصومنا حريصون على منافعهم ، ولا يفلتون فرصة من أيديهم تمر دون ان ينتهزوها لتعطيل سيرنا ، وعرقلة مساعينا ودفعنا الى الوراء ؟

بل سادتي لنا أعداء الداء كثيرون ، وهم أشد ما ورثت بهم الامم يفتنوننا في كل لحظة مرة أو مرتين ، وهم بليتنا والسبب في كل ما نزل بنا من شقاء وبلاء . ولكن من هم ، وأين يوجدون ؟

ليس لنا عدو حقيقي نخشى بوائقه ، ويجب ألا نتقي غير نفوسنا الامارة فهي التي تقض مضاجعنا وتنغص عيشنا ، وتجيش منا علينا وتثبط هممنا ومساعينا ، وتمد اعناقنا الى جلادينا وهي ظاهرة في ارادتنا واختارنا

خبروني أي قوة جبارة في الارض تستطيع أن تنفذ الى أعماق ضمائرنا فتنال منها كما تنال منا نفوسنا ، فهي التي تخترع لنا الخاوف ، وتلقي اشباحها في روعنا ، وتنتحل أسخف الاوهام فتجعلها قضايا امتولنا ، وتوسوس لنا فتجعل الهزيمة محمدة ، وهل يجني علينا جان غيرها ؟

سلوا الجبناء ، سلوا الخونة ، سلوا الظلمة ، سلوا المارقين ، سلوهم بربكم من لطخهم بسمة العار ، فانكم ستسمعون السنتهم ترد عليكم جوابا واحداً هي النفس الخبيثة الامارة بالسوء..

أي قوة غاشمة في وسعها أن تمنع نزول الفيض الآلهي على قلب الانسان الطاهر — وهو بيت الرب — فترديه وتلقيه في مصارع الهلكة وتعطل من نفسه مجرى ارادته القاهرة وهي من ارادة الله دون أن يرتج لها الكون وتبيد لها من الشامخات غير النفس الخرابة النزاعة الى الشر التي تدهور بها شرقنا المنكود

فعلى الشرقيين اذا أرادوا أن يسعدوا فليعمدوا قبل كل شيء لاصلاح النفوس ومتى أصلحوها وثقفوها أصلحوا الشرق ، وهي لا يصلحها غير العلم الناضج والتربية الصحيحة .

لست أقول بالطفرة ، ولا أطلب المحال ، ولا أريد الناس على عمل لا يقدرون عليه ، وانما أدعوهم الى الممكن الميسور الذي لا يعجزهم . أدعوهم الى التفكير في الامور ، والاتقان في العمل ، والتوسع في الاستنتاج .

أدعوهم الى التحول والانتقال Crolntion من الاعمال الفردية الى الجهود الاجتماعية ، وإحداث النظم لها والمؤسسات إذ ليس في مستطاع فرد مهما أوتي من القوة والبأس والذكاء أن يتقن ويستثمر عملا مالم يقترن سعيه بجهود الآخرين فان تكافح الاقوياء في هذا العصر لم يقم على الافراد ، بل على جهود الجماعات ، والسبب في هزائمنا المتوالية نحن معاشر الشرقيين هو اعتمادنا على مكافحة الفرد ، وذلك ماجعلنا نهزم في الصدمة الاولى من معترك الحياة أمام الاجانب ، فهم يكافحوننا بالنظم ، والشركات ، والاحزاب المتناصرة ، وقوة الامم تخرج من بين صلب وترائب هذه الوحدات ، لا من بين الحب الافلاطوني ، والخيال الموهوم .

فاذا أردنا أن نكون أقوياء ولنا كلمة تدوي في آذان العالم فعلينا أن نجد في تأليف الشركات والجمعيات العلمية والصناعية والنقابات الزراعية والتجارية وما اليها حتى تكون لنا في ممالكنا وغيرها ظاهرة ممتازة في كل عمل له تعلق بالحياة ويكون لافرادنا منزلتهم بين رجال الامم الكبرى .

يجب علينا تقسيم الاعمال تقسيما عادلا فنصرف العالم للتعليم ، والسياسي للسياسة ، والمالي للمال ، والاداري للادارة ، والصانع للصناعة ، ونؤتي كل ذي حق حقه ، ولا نتسامح في التوزيع كأن نجعل الطبيب قاضياً ، والفقيه مهندساً ، والمدرس بزازاً وغير ذلك من العجائب التي لا نشاهد إلا في الشرق فان الشرق شرق لم يزل مشرق العظائم والكمالات والنور ، ففيه نزل الوحي الالهي على الصفوة من خلقه ، وفيه أينعت أفنان المدنيات ، ولولاه ما ادرك الغرب الفضيلة ولا عرف الاديان ، ولا الفلسفة ، ولا بلغ مبلغه من المدنية والعمران .

ألم تكن مصادر المدنية الغربية شرقية ومن عمل الشرق ؟ ونحن إن أبينا فلن ينسى الغربيون ان المسيحية هداية شرقية محضة . وهي والاسلامية واليهودية من نبعة واحدة تفيض بها الروح الامين على أقحاح الساميين من قلب البلاد العربية . فكيف نجوز لانفسنا غمط حقوقهم أو الحط من كرامتهم .

ولكن مهما تصورنا عظمة الشرق وبالغنا في وصف جماله وجلاله فاننا لا نستطيع المكابرة في الحق ، وانكار تفوق الغرب عليه في علمه ، ورقي نظمه وفي قوته ، بل في كل شيء له مساس بالحياة الفعلية والسياسية والاجتماعية ، فقد استيقظ الغرب في الساعة الاخيرة التي غفا فيها عنه الشرق فبزه وماعزه ! واذا أردنا أن نعيد الشرق الى منزلته الاولى من التقدم يجب علينا أن نقتبس من الغرب كل جديد نجمل به ، ولننبذ كل قديم رث بال عفاه الدهر ، وقتلته العصور . فان الحياة كون خاضع لناموس التغير والتجدد ، ولا يخلق بها أبداً الرفو والترقيع .

وكفانا أن نحتفظ من ماضينا بالدين والاخلاق وماعداهما فالى البوار ، الى الدمار .

سادتي !

هذه كلمة أسديها لكم مقرونة بشكري وتحيتي تهيب بكم الى العمل ، الى التجدد ، الى الاصلاح الى التعليم ، الى الثروة ، مادام في الوقت متسع ، وأشد ما أخافه أن يتوانى قومي فيضيعون الفرصة السانحة وإذ ذاك فلا يسعنا إلا أن ننعي لانفسنا مستقبلنا الحزين ، والدمع يقرح ما قينا فنقول سلام على الشرق ، سلام على العرب بعد اليوم .

فرنسا في سورية

اتصل بجريدة الناس الغراء صورة رسالة من سوري في بيروت الى قريب له في القاهرة وهي :

جناب ابن العم العزيز مغيغب افندي الشويري يحرسه الله — غب الشوق ها اليومين أجا بالبوستة جرنال الشورى تبع محمد افندي الطاهر ، مكتوب فيه ما لات تسلم هادول الايدين اللي مز برقينها ، المير شكيب والخواجه صيبعه والمعلم سكاكيني ، ويحرق شنيته خير الدين الزركلي ما أكوسه ، شوها القصيدة يا مغيغب ؟ الزركلي هاده شعره متل جمرة النار ، متل الرصاصه لما ان تخرج من المارتينه ، ومالها رصاصه ، قتيله يا مغيغب فتبسله يحرق عمره ما أنحسه ها الزركلي ، طرق فيها الفرنسيويه ما بعرف كيف بيقول ، لعنة الله بتخرط على فرنسا من ها القصيده تبع الزركلي ، دخلك روح لعنده وبوسه من تمه ، وقول له لاتصدق التفليك تبع جرنال الاهرام ، ولا تسمع البلاغات تبع المفوضية الفرنسويه ، الدروز ما بنغلبوا ولا بطلبوا صلح وسوريه بتجاهد في استقلالها غصبن عن رأس أنف شأفة وش الانتديب ، بتجاهد لآخر زلمه وآخر متليك ، لوما بتوجد رصاص ويعب بنحشي عويناتنا وقلياتنا في القرابينات والمديفع ، الحريت متل البسبوسه مايدوقها ويحد ويعود يرجع عنها ، لوما في سمن منشان بسبوسه الحرية بنعجنها بدماتنا وحياة الله سلم ع صاحب الشورى بعرضك وقل له مقالاتك متل الطاعون ع فرنسا ، وسلم ع خير الدين الزركلي وقل له قصايدك متل الكوليرا بتكنس الفرنسيوية كنس ، خاطركون الداعي لكم

طنوس الشويري

هل هذا صحيح ؟!

كتب اليئامن برلين ان فرنسا وانجلترا وايطاليا وقعوا اتفاقاً ضد تركيا وتقسيمها بينهم وان فرنسا تسترد عوجبه كليكية وتأخذ انجلترا الموصل وما يليها وتستولي ايطاليا على ساحل الاناضول فهل هذا صحيح ؟ سنرى ولا خفي الا ويظهر !

ما هنالك

سورية وجمعية الامم

انتهى الينا كتاب بهذا العنوان وضعه باللغة الفرنسوية الاستاذ المجاهد الكبير الامير شكيب ارسلان عن مسألة سورية وثورتها الحاضرة وفيه وثائق كثيرة عن الثورة السورية وقد أرسله الامير الى سائر البرلمانات في أوروبا واميركا ورؤساء الحكومات الاجنبية وصحفها وأنديتها جميعاً

حول معلمات غزة

نشرنا قبل الآن بعض الشيء مما أتانا عن معلمات غزة ، وقد كتب الينا من القدس ان المعلمة ليديا شاهين مديرة مدرسة البنات بغزة هي المقصودة بالشكوى وقال ان حضرتها لما كانت معلمة بالمدرسة المأمونية بالقدس عرفت بالنزق وضيق الصدر وشتم التلميذات وانها أبت هي والميرزا حسين افندي وهي مفتش منطقة غزة السماح للتلميذات باقامة الصلاة بحجة ان ذلك من الشؤون البيتية وانه لا محل لذلك في المدرسة

فنحن نوجه نظر فخامة اللورد بلومر الى هذه الحالة المؤسفة التي وصلت اليها معارف فلسطين .

أبناء سورية في المانيا

احتج أبناء سورية في برلين على فرنسا في سورية وقد وضعوا كراساً بذلك باللغة الالمانية وزعوه على الشعب الالماني وصحافته ونوابه . واجتمعت جمعية الاقوام العربية ببرلين أيضا وهي برياسة الوطني الغيور الدكتور زكي بك كرام ووكالة الوطني الفاضل السيد عبد الرؤف افندي الحسيني النابلسي بارك الله في غيرتهم

خلل البريد ايضا

كتب الينا السيد راغب شاهين بنابلس يقول ان البريد أضاع له بضعة رزم من الصحف المصرية اليومية والمصورة وقد تكرر ذلك كثيراً فبلغت خسارته نحو ٤ جنيهات . فنحن نوجه أنظار مدير بريد فلسطين الى هذا التلاعب لانه حدث على الغالب بين القنطرة وطولكرم .

أما نسخ جريدة الشورى لمشتركي فلسطين فانه لا يمضي أسبوع الا جاءتنا أكثر من شكوى بشأن ضياع بعض النسخ ، فأين تذهب نسخ الجريدة ؟

بدون تعليق منا

ننقل القطعة التالية عن زميلتنا الاحرار الغراء ففيها أبلغ رد على مقاسد هافاس الفرنسوي وهي :

«باريس في ١٦ — ينظم اللبنانيون قوات من المتطوعين لرد هجمات السلابين المسلمين

«الاحرار» يظهر ان هافاس يريد تصوير الثورة بانها ثورة سلابين مسلمين ضد المسيحيين ولو علم أن بين المتطوعة الذين تطوعوا لصد الثوار الدروز . فريقاً من الجركس والشيعة وهم مسلمون لما جابهنا بهذه النغمة « أننا نستنكر ما يرتكبه الثوار من اعمال التقتيل والحرق والنهب كما نستنكر ان تصطبغ الثورة بصبغة دينية كما زعم هافاس»

حكاية تلغراف غزة

ذكرنا للقراء في عددنا الماضي حكاية التلغراف الذي ورد من غزة وان فيه تهمة شنيعة بحق أحد أعيانها وقد أشرنا الى اننا اعتقدنا لاول وهلة انه خبر مكذوب لاسباب انتخابية

ونقول الآن انه ورد علينا بعد نشر ما نشرناه تلغراف من مراسل معروف من غزة وهو :

الشورى — بمصر

«ان برقية عمر حسن بضبط السرقة في بيت (...) هي حقيقة ولم تكن ملفقة ويمكنكم الاستفهام من مكتب بوليس غزة »

ونحن على كل حال وعلى ما بيننا وبين الذات المتهم من خصومة سياسية لا نميل الى اذاعة اسمه

هل صحيح انهم لصوص ؟

تقول السلطة الفرنسوية ان ثوار سورية عبارة عن جماعات من اللصوص !! وبينما السلطة الحمقاء تقول هذا القول بدون خجل وبدون أن تخشى أقل تكذيب واذا بجريدة الاحرار البيروتية تنشر لمراسلها الدمشقي وهي تعيش تحت أحكام الارهاب ما يأتي ، تعليقاً على انذار أذاعه الجنرال سوله قائد حامية دمشق يهدد الاهالي بالويل والثبور ان التحق أحد منهم بالثوار . قال مراسل الاحرار :

«هذا هو بلاغ الجنرال سوليس سراً مكتوماً بعد ان أذكر لكم ان حوادث الالتحاق بالثوار في هذا الاسبوع كانت كثيرة وبين هؤلاء الملتحقين عدد من أغوات الميدان والشاغور وعدد أيضا من الطلبة وحاملي الشهادات العالية »

صاحب الرأي العام

قدم العاصمة الصحافي السوري الشهير طه افندي المدور صاحب جريدة الرأي العام البيروتية ترويحا للنفس من عناء الاعمال فمرحبا بحضرته

للتاريخ فقط

لما انعقد المجلس التمثيلي اللبناني يوم الاثنين الاسبق وضع قراراً بالثناء على أعمال فرنسا «الحميدة» في سورية الخ . الخ

وبعد ان ذكر المجلس حيثيات ذلك سمى الجهاد الوطني في سورية عصياناً فرفض عمر بك الدعواق وعمر بك بيهم والامير فؤاد ارسلان وجميل بك تلحوق ، وهم من اعضاء المجلس ، توقيع هذا القرار بيض الله وجوههم

احتجاجات ابناء سورية

في أميركا — على فظائع فرنسا

أرسلت الينا الجمعية السورية في الولايات المتحدة صور الاحتجاجات التي قامت بها على ما تجريه فرنسا في سورية وقد أرسلوا هذه الاحتجاجات الى المستر كولدج رئيس الولايات المتحدة ، والى مجلس شيوخها والى السناتور بوراه صديق الشرقيين ، والى رئيس وزارة أميركا ، والى جمعية الامم ، والى المستر تشمبرلن وزير الخارجية الانكليزية بارك الله فيهم

المطبعة المصرية بمصر لصاحبها خير الدين الزركلي

خطاب مفتوح

الى فخامة اللورد بلومر

يافخامة المندوب !

نحن اذا تقدمنا الى فخامتك بهذه الشكوى راجين النظر فيها بما يقتضيه الحق والعدل فانما نتقدم اليك عملا بارادتك ونزولا على رغبتك التي أبديتها أمام وفود وممثلي البلاد الذين تشرفوا بمقابلتك يوم ١٣ اكتوبر ٩٢٥ في دار الحكومة عند ما قلت لهم انك مستعد لسماع كل شكاية وأن يتقدموا بها اليك رأساً ، ولعل هذه الشكوى تجد منك قلباً ذكياً وصدراً رحباً فتعمل على ازالة أسبابها حبا براحة الاهلين شأن الحاكم العادل الذي ألقيت اليه مقاليد الرعية .

جرت وتجري الآن في فلسطين انتخابات المجلس الاسلامي الاعلى وقد نبهت حكومتكم التنبيه اللازم على موظفي الحكومة كافة بأن لا يستعملوا وظائفهم وسلطتهم واسطة للتدخل في هذه الانتخابات بصورة قطعية وكان هذا التنبيه من الامور الحسنة التي ارتاح اليها الجمهور راحة تبعث الطمأنينة في النفوس التي يجب أن يكون لافرادها تمام الحرية لا سيما في انتخابات تتعلق بأمورهم الدينية . وقد انفرد المستر بيلي حاكم الخليل دون غيره من بقية الحكام في سائر الالوية والاقضية في فلسطين فكان موقفه غير محمود في أمور الانتخابات إذ التزم جانباً وترك جانباً ، ولم يكن بهذا العمل الحاكم النزيه الذي يجب أن يضرب للناس بنزاهته مثلا طيباً ولسنا ندري هل يمت المستر بيلي الى الدين الاسلامي بشيء من الاواصر الدينية التي تجعله يغار عليه ويتدخل في شؤونه أكثر من بقية أضرابه من الحكام الانكليز وغير الانكليز ؟ أم أنه يتخذ من سلطته التي خولته إياها الحكومة واسطة لرفع أناس والحط من شأن آخرين مع بعده عن هذا الموضوع بعداً عظيما ؟

ان الناس لم ينسوا بعد حوادث الخليل وأوامره المجحفة بضرب طائفة من الشبان والفلاحين بالسياط بصورة قبيحة غير لائقة ومن اعماله أيضاً أنه خرج ليصطاد مؤخراً في ضواحي بيت جبرين ولكنه عوضا عن اصطياد الطيور والغزلان اصطاد فتاتين صغيرتين من القرويات فأصابهما بالرش وحملتا الى المستشفى ، ولا ندري هل كان هذا منه تعمداً أو خطأ لان أعماله أضحت لا تقاس بمقياس العقل ، وسواء كان هذا أو ذاك فالفتاتان أصيبتا ووضعتا في المستشفى

ان أعمال المستر بيلي في جبل الخليل يا فخامة المندوب لا ترضيكم . فنلفت نظركم العالي الى أعماله . وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

الخليل (عربي)

تذليل العراقيل

والصعوبات

قريباً تنتهي الحركات الحربية في سوريا وتعود السكينة الى نصابها على أساس قوي متين أساس الاستقلال السياسي والاقتصادي وتظهر تلك البلدان بمظاهر العمران والحياة الحقيقية وتخيم فوقها نجوم السعادة تتلألأ وتنير ظلاما تراكمت طياته بفجور السياسة وجور الزمان .

أجل أن الزمان قد أحس بجوره وظلمه الفظيع فآلى على نفسه التخلص من موقفه فأنار للشعوب المغلوبة على أمرها طريق الهدى والخلاص . ان سوريا قطعت في سيرها نحو الضالة المنشودة أعظم المراحل وذللت في سبيلها أعقد العراقيل والصعوبات ولها بذلك فخاراً خالداً ومجداً زاهراً تزدهر بحلاهما مدى الدوران .

فحيا الله الابطال حماة البلاد وعماد مجدها وفخارها والسلام

عكا ناجي السعدي